عيسى بن احمد بن الياس اليونيني زاهد عابد صوام عارف خايف قوام منقطع القرين
متمسك بعروة الدين المتين خشن العيش في ماكله وملبسه حسن الخلق في خلوته ومجلسه
له كرامات واحوال وافعال صالحة واقوال تامات ببعلبك ودفن بزاوية هناك سنة اربع وخمسين
وستماية

عيسى بن حجاج العامري اليمني صاحب احوال واقوال وتربية وافضال شاع خبره وصله
وهب نسيم لطفه وكان يسلك طريق ابن الفارض ويسطر ما يلوح في سمايه من العارض
وله كلام حسن منه وهو متداول منه قوله لعمر الله نقول وبفضله نصول ان من ترك الهم
لاجل الله اوجب الله له حياة قلب بصير اكسير الود وضع منه ذرة على الكون لانقلب ابريزا
حقيقة تبرز الارواح من اقفاص الاشباح حتى تكون النظر الى وجهه مباح فيحبه
ويحبها وتسبحه فيطعمها ويسقيها

ابدا تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم والى لقا جمالكم ترتاح

ومن كلامه لعمر الله نقول ان من ادب نفسه بترك الهوى كان من العابدين ومن ادب
عقله بمتابعة المصطفى صلى الله عليه وسلم كان من المحبين ومن ادب روحه بنظره الى المولى
كان من الوالهين ومن ادب سره في رياض الرضى كان من المقربين ومن غرق في لجة
بحر الحق كان من الوارثين حقيقة يجتني ثمار الكشف على بساط الانس بيد اللطف
والعطف بلا زمان ولا مكان ولا علة وذلك عند اللاهوت المجرد عن الناسوت
ابدا وابدا علم ذلك من علمه وجهله من جهله فاعظم الله لكم الاجر فينا وعصمنا
واياكم بالصبر عنا ورحمنا واياكم من وحداننا والهمنا واياكم الشكر على فقدنا والسلام
والحمد لله رب التوفيق وقال اما بعد فان الايمان والتوكل جنة من لم يحزنهم الفزع الاكبر
يوم القيمة والرضى والتسليم مقعد اهل الصدق عند ربهم وهذا من عين معين تعيين
معنى قوله يحبهم ويحبونه وقال الايمان يوجب الاستكانة عند نزول الاحكام والرضى
بما جرى به القضا يوجب الوفا عند قولهم لسيدهم بلى وقال اما بعد فان الله العظيم
بفضله العميم اوجب على صاحب القلب السليم ترك ما له دنيا والاخرى والقيام بما خلق
الله فرضا حقيقة وشرعا فمن فهم ذاق ومن ذاق اشتاق ومن اشتاق لزم الوفاق
ومن لزم الوفاق لحق بخير الرفاق فاوى الى بساط الانس ووقع في حظاير القدس
يجتني ثمار الكشف بيد العطف واللطف فدا لبسه الحق حلل الاحدية ونبت قدمه

في بيدا

في بيدا الصمدية فان نطق فبالله وان تحرك فبامر الله وان وقف فمع الله فهو لله وبالله ومع
الله وذلك فضل الله يوتيه من يشا وروي انه اقام ثلاثين سنة لا يشرب ماء فقيل له لو شربت
منه شيا ليذهب عنك القال والقيل قال عزمت على ذلك مرارا ما يمنعني الا عقدت مع الشيخ
عقدا انا وجماعة فاذن لهم ولم ياذن لي في ذلك واحب ذلك ان القاه على ما فارقته عليه
مات سنة اربع وستين وستماية

محيي الدين بن علي بن محمد الطائي الاندلسي العارف الكبير محيي الدين بن عربي ويقال ابن
عربي قال شيخنا الشعراوي ورايته بخطه في كتاب نسب الخرقة كان مجموع الفضايل مطبوع
الكرم والشمايل قد فضله فضله ختام كل فن وبل له وبله رياض ما شرد من العلوم وعن
نظمه عقود العقول وفصوص الفصول وحسبك بقول سيدي احمد زروق وغيره من الفحول
ذاكرين لبعض فضله هو اعرف بكل فن من اهله واذا اطلق الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو
المراد ولد بمرسية سنة ستين وخمسماية ونشا بها وانتقل الى اشبيلية سنة ثمان وسبعين
ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم واقام به مدة والمشرق ودخل بغداد
وحدث بها بشي من مصنفاته واخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن النجار في الذيل وقال
الحافظ بن حجر في لسان الميزان وهو ممن كان يحط عليه ويسي الاعتقاد فيه كان عارفا
بالاثار والسنن قوي المشاركة في العلوم اخذ الحديث عن جمع منهم ابن بشكوال وكان يكتب
الانشا لبعض ملوك المغرب ثم تزهد وساح ودخل الروم والحرمين والشام وله في كل بلد حلة
ما انتهى وقال بعضهم برز منفردا موثرا للتخلي والانعزال عن الناس ما امكنه حتى انه لم يكن
يجتمع به الا الافراد ثم اثر التاليف فبرزت عنه مولفات لا نهاية لها تدل على سعة باعه
وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة وانه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط
وتاسيس القواعد والمعاقد التي لا يدركها ولا يحيط بها الا من طالعها بحقها غير انه
وقع له في تضاعيف بعض الكتب كلمات كثيرة اشكلت ظواهرها فكانت سببا لاعراض كثيرين
لم يحسنوا به الظن ولم يقولوا كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين والعلما العاملين والايمة
الوارثين ان ما اوهمته تلك الظواهر ليس هو المراد وانما المراد امور اصطلح عليها متاخرو
اهل الطريق غيرة عليها حتى لا يدعيها الكذابين فاصطلحوا على الكناية عنها بتلك الالفاظ
الموهمة خلافه والمراد غير مبال بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها وقد تفرق الناس
في شانه شيعا وسلكوا في امره طرايق قددا فذهبت طايفة الى انه زنديق لا صديق وذهب
قوم الى انه واسطة عقد الاوليا ورييس الاصفيا وصار اخرون الى اعتقاد ولايته وتحريم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1